البوابة التعليمية .. التطبيق العملي لمجتمع عمان الرقمي


الإدارة المدرسية

تحقيق وتصوير: عوض زعبنوت

تشكل محيط بيئي تعليمي بكافة أبعاد المنظومة التعليمية لما تقدمه من خدمات عصرية متطورة ومتواكبة مع مقتضيات الزمن المتسارع.. قلب التعليم النابض هي البوابة التعليمية بحق أنشطة تقنية تساهم في نشر الثقافة الرقمية بين الطلبة وأسرهم وأولياء الأمور وكافة فئات المجتمع العماني الذي يعيش نقلة نوعية إلى وجود المجتمع عمان الرقمي. لقد وضعت البوابة التعليمية تصورا مستقبليا يتواكب وطموحات الرؤية الثاقبة الحكيمة لباني عمان العصر والحداثة وذلك من خلال التوجيهات السامية لوضع الاستراتيجية الوطنية لمجتمع عمان الرقمي.

هي شبكة خدمات الإلكترونية ترحب بالمعلم وبالطالب وأولياء الأمور للوقوف على آخر المستجدات في المجال التربوى من خلال حوارات مفتوحة خارج الصفوف ومن خلال ما توفره من معلومات وبيانات دقيقة تكون لنا أكثر من وقفة وأكثر من لقاء مع أكثر من مسؤول في البوابة التعليمية.

في البداية يقول خالد بن سليمان السيابي مدير عام المديرية العامة لتقنية المعلومات بوزارة التربية والتعليم بدأت الفكرة منذ عام ٩٤ ببداية متواضعة في هذا المشروع الرائد فقد كانت بداية ببرنامج الإدارة المدرسية من خلال تقديم عمليات تنظيم الكتروني للعمل داخل المدرسة ثم بدأت تتزايد مع التغيرات في قطاع التقنيات والخدمات ودخول الانترنت جاءت فكرة عمل نظام موحد لقواعد بيانات كل مدرسة وزيادة الخدمة لتصل خدمات المنطقة التعليمية.

توفير بيانات دقيقة واقعية عن المستجدات التربوية لكل فئات المجتمع

على ثلاث مراحل

ويتابع خالد السيابي حديثه قائلا: وعند تزايد خدمة المشروع إلى ان تمتد إلى المنطقة التعليمية وإلى الأنشطة التقويمية والمنهج الدراسي بدأت الوزارة بالتخطيط الفعلي والجاد للتطوير فوضعت الوزارة التصور الكامل للمشروع والذي وضعت له ثلاث مراحل حيث بدأت المرحلة الأولى عام ٢٠٠٦ فقد تم الموافقة علي الاعتمادات المالية والفنية وتمت تنفيذه رسميا في العام نفسه واصلت الوزارة مسيرة تطبيق التعليم الأساسي في السلطنة بكل ما يعنيه ذلك من اعتناء خاص بتعليم مادة تقنية المعلومات للطلاب منذ سنوات دراستهم الأولى وتوفير مراكز التعلم ومختبرات الحاسوب المجهزة حيث تحرص الوزارة على توفير وسائط تعليمية راقية تقنيا تخدم الطلاب وتلبي احتياجاتهم الفعلية وتناسب بيئتهم التعليمية ومن صور الاهتمام بتوظيف التقانة كذلك الاهتمام الجاد بتقنيات التعليم وتدريب الكوادر الوطنية وتأهيلها ورفع مستواها التقني في كافة الحقول المعرفية ذات الصلة وذلك عن طريق تنفيذ عدة مشاريع وبرامج تقنية متطورة بالتعاون مع هيئة تقنية المعلومات ومن أبرزها مشروع بوابة سلطنة عمان التعليمية.

تنفيذ المرحلة الثانية

ويتابع السيابي حديثه قائلا: كما أن الوزارة ماضية في خططها وبرامجها المرحلية والتدريجية خطوة بخطوة لتوظيف التقانة الحديثة وجعلها واقعا ملموسا في الممارسات العادية اليومية التي تعنى بالشأن الإداري العام من هنا كان التوجه إلى تشجيع الاستخدام الواعي والجاد والمسؤول للبريد الإلكتروني الرسمي للوزارة بين مديريات ودوائر وأقسام ديوان عام الوزارة ومديريات المناطق التعليمية المختلفة وبصورة تعكس مقدار التقدم الذي وصلته هذه الممارسة الجادة للتقدم الحاصل في تقنية الاتصالات وصولا إلى اعتبار البريد الإلكتروني ممارسة إدارية معتمدة في نطاق الجهات المختلفة في الوزارة بديلا عن المراسلات اليدوية التقليدية فجرى في هذا الإطار توزيع البريد الإلكتروني الرسمي على جميع موظفي الوزارة وتشجيعهم على استخدامه وتبادله بديلا عن المراسلات التقليدية المعروفة حيث تم بالفعل الانتهاء من توزيع ما يقارب (٥٧) ألف بريد إلكتروني على موظفي الوزارة وستبدأ المرحلة الثانية بتوزيع البريد الإلكتروني على جميع الطلبة والطالبات.

ماهي البوابة التعليمية ؟

وللولوج إلى إيضاح مانعني بالبوابة التعليمية نقف مع سلطان بن سعيد الوضاحي رئيس قسم نظام البوابة التعليمية بالمديرية العامة لتقنية المعلومات بوزارة التربية والتعليم حيث يعرفها بما يلي: تعتبر البوابة التعليمية وسيلة الاتصال الحديثة بين قواعد بيانات وزارة التربية والتعليم وبين جمهورها.. سواء كان الكادر الوظيفي أو المجتمع. حيث تعمل على توفير عدد من الخدمات الرئيسية المتعلقة بالطالب أو المعلم أو ولي الأمر أو الهيئة الإدارية للمدرسة.. وحتى للمتصفح العادي.. ناهيك عن خدمة الرسائل النصية القصيرة sms التي تقدم للطالب خدمات جلية تتمثل في النتائج والاستعلام عن الرقم المدرسي، كذلك تفيد في التواصل المباشر مع ولي الأمر من خلال رسائل استدعاء للحضور أو إخطار بالمواد الدراسية المختارة للصف الحادي عشر.

ومن خلال البوابة التعليمية أصبح من السهل على الطالب الوصول لقاعدة البيانات المتعلقة بصفه أو بمستواه الدراسي، وذلك من خلال إمكانية استخراجه للجدول المدرسي من البوابة أو تقرير الأداء المدرسي أو حتى الحصول على المستندات الإدارية المرتبطة بالطالب آليا.. الأمر نفسه متاح لوليّ الأمر.. الذي أصبح من خلال البوابة قادرا على متابعة أداء ابنه الدراسي والإطلاع على سجل غيابه أو أنشطته، بل حتى نقل ابنه من مدرسة لأخرى، أينما كان مكان الأب قريبا أو بعيدا.

لا حاجة لزيارة المدرسة !

ويواصل الوضاحي أهمية البوابة التعليمية بالقول: ذلك يتضح جليا أهمية البوابة في العملية الإدارية من خلال توفير الخدمات التي من شأنها توثيق بيانات الطالب مع سهولة تعديها اذا احتاج الأمر لذلك.. وسهولة عملية المتابعة والتدقيق دون الحاجة لزيارة مقر دراسة الطالب.. أو حتى اللجوء لأية مؤسسة تربوية تابعة للوزارة.

أما من الناحية التعليمية... فتحتوي البوابة على خدمات خاصة بالمعلم.. يستطيع من خلالها التواصل مع الطالب وولي الأمر من خلال إدخال درجات الطلاب وسجل غيابهم والاطلاع على الجدول المدرسي وجدول الامتحانات. مع العلم.. أن وزارة التربية والتعليم، حرصا منها على الاستخدام الأمثل لهذه المعطيات والمخرجات الإلكترونية، عمدت إلى إعداد كتيّبات إرشادية.. تتيح للمعلم أو الطالب أو ولي الأمر آلية استخدام البوابة التعليمية وكيفية التنقل خلال نوافذها.



سلطان الوضاحي

ولكن البوابة التعليمية لا يقتصر عملها على هذه الجوانب فقط، بل كذلك تتوفر فيها خاصية الـ IPS المتعلقة بالنشرات الإخبارية التربوية الإعلانات والمقالات. ولكن من أهم الجوانب الإدارية هو نظام الإدارة المدرسية SMS، وهو النظام الذي يغطي كافة نواحي الإدارة المدرسية المتعلقة بالطالب أو المعلم.

حوارات مفتوحة

ويختتم سلطان الوضاحي حديثه عن هدف البوابة في نشر الثقافة الرقمية فيقول نحب أن نضيف ان البوابة التعليمية التي تشرف على إدارتها هذه المديرية تتيح جملة من الأنشطة التقنية المساهمة في نشر الثقافة الرقمية ويمكن للطالب أن يتفاعل معها فللطالب شاشته الخاصة المرتبطة بخدمات إلكترونية جيدة تفاعلية مثل الدردشة والمنتديات الحوارية ولا ننسى المنتدى التربوي الذي يعد ملتقى إلكترونيا تربويا مميزا وقناة اتصال تقنية جيدة وواجهة حضارية للإعلام التربوي الإلكتروني الهادف يشارك فيها كل عناصر العمل التعليمي من طلاب ومعلمين وموظفين وأولياء أمور للتحاور والتباحث في كل ما من شأنه إثراء العمل التربوي والنهوض به وهو يقدم خدمات استشارية وتعليمية غاية في الأهمية وعبره يلتقي الطلاب مع بعضهم ويتفاعلون مع معلميهم وأولياء أمورهم فيتبادلون الحوارات التربوية الهادفة ويزاولون أنشطة تربوية تقنية جيدة متعلقة بمناهجهم الدراسية وقد ساهم المنتدى التربوي بهذا في نشر الثقافة الرقمية والتقانة بين أوساط الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمهتمين بالشأن التربوي عموما من داخل وخارج السلطنة ولعل من أهم مظاهر التفاعل المقترنة بالمنتدى التربوي ربط المنتدى بالبرنامج التلفزيوني (درس على الهواء) حيث يطرح الطلاب أسئلتهم في مادة ما ويتم الإجابة عليها مباشرة عبر البرنامج الحي الأمر الذي حقق أحد أهم الأهداف التي أقيم من أجلها هذا المنتدى التقني المهم وكما أسلفنا فإن المديرية العامة لتقنية المعلومات ماضية في الاهتمام المستمر بتقنيات التعليم ووسائط الاتصال الرقمية وتجهيز مختبرات الحاسوب ومراكز مصادر التعلم بأجهزة الحاسب الآلي وتشجيع استخدام البريد الإلكتروني واعتماده كممارسة رسمية معتمدة في المعاملات الإلكترونية الخاصة بالوزارة وتم في هذا الصدد توفير بريد إلكتروني مجاني بنطاق وزارة التربية والتعليم وتوزيعه على جميع الإداريين والمعلمين في السلطنة الأمر الذي سينعكس إيجابا على جهود نشر الثقافة التقنية التي تهدف إليها الوزارة.



خالد السيابي: توظيف المستجدات والتقنيات الحديثة لتواكب عصر السرعة

حوارات مفتوحة خارج الصفوف بين الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور

منظومة تربوية متكاملة في خدمة المجتمع لنشر الثقافة الرقمية


قسم الأجهزة الرئيسية